

كيف تعالج فلتات لسان طفلك ؟



■ عندما يبدأ ابنك بتلفظ كلمات نابية محرجة، تتم عن وقاحة وسخرية وبذاءة .. ينشأ لدى الوالدين شعور بالأسف والألم تجاه سلوك الابن غير الواعي بما يخرج من فمه من ألفاظ مزجة . والحقيقة التي لا ينبغي تجاهلها أن الألفاظ اللغوية لدى الطفل يكتسبها فقط من خلال محاولته تقليد الغير.لذلك كان لزاما على الوالدين مراقبة عملية احتكاك الطفل ابتداء بعلاقاته الإنسانية واللغة المتداولة بين من يختلطون بالأسرة عموماً وبالطفل خصوصا ومراقبة البرامج الإعلامية التي يستمع إليها ويتابعها، والأهم من ذلك اللغة المستعملة من طرق الوالدين تجاه أبنائهما وفيما بينهما..

الرقاية من المشكلة

١- عامل الطفل كما تحب أن تعامل وخطابه باللغة التي تحب أن تخاطب بها .
٢- استعمل اللغة التي ترغب أن يستعملها أبنائك.
من هنا البداية وهكذا يتعلم الطفل.قل شكراً ومن فضلك ولوسمحت وآسّمح وأعتذر.. يتعلمها ابنك منك .. مهم أن تقولها والأهم كيف تقولها؟ قلها وأنت متمسج بكل هدوء وبصوت منسجم مع دلالات الكلمة...
٣- تأكد أن اللفظ ـ فعلا ـ غير لائق!.

حتى لا نتجح من ردة فعلك سلوكيات شاذة وألفاظ أشد وقاحة تأكد فعلا أن اللفظ غير لائق
١- مدح الكلام الجميل.
علم ابنك ما نوع الكلام الذي تحبه وتقدره ويعجبك سماعه على لسانه . أبداً إعجابك به كلما سمعته منه.. عبر عن ذلك الإعجاب بمثل يعجبني كلامك هذا الهادئ . هذا جميل منك.. كلام من ذهب.
٣- علمه فن الكلام.

الأسرة المسلمة

محطات

علي بن سعيد الزيدي

■ رضيع:

إن الأطفال هم زهرة الحياة وينبوع الأمل ويسلم الجراح، هم البسمة فوق شفاه آبائهم وعلامة البشر والسرور على وجنات أمهاتهم، فهذا الطفل الصغير يرى فيه أبوه كل آمال المستقبل وترى فيه أمه كل السعادة، يرى فيه أبوه الخليفة المنتظر والبديل المعتبر وترى فيه أمه الركن القوي الذي تأوي إليه في أحلك الظروف. هذا الرضيع عندما ترتسم على محياه ابتسامة نجدها تنعكس فتشع على الوالدين أنوارا تبعث في أنفسهم البرجة والسرور، وعندما تطل وجهه حالة من الاكتئاب أو تصبیه رعشة من حمى تظلم في وجهيها الدنيي ويتحول النعيم إلى جحيم والثمانيّة إلى قلق وخوف، إن هذا المخلوق الصغير هو محطة أفرح وأحزان آمال وآلام وحضك وبكاء بالنسبة لوالديه، فالأم تسهر الليالي الطوال وتتألم لألمه والأب يكد ويتعب من أجل أن يوفر لوليد عيشة هانئة رغيدة، ينفقان راحتهما بسخاء من أجل إسعاده، كلاهما يؤثران راحته على راحتهما لا يقر لهما قرار إلا عندما تسكن جوارحه من ألم ألم به أو نوبة بكاء تعتربه بين الفينة والأخرى، وحتى عندما يركن إلى الراحة والدعة نجدهما يراقبان نفسه الذي ينفذ عمليتي الزفير والشهيق ويصغيان إليه اصغاء تاما، هل هناك من تخيير بزيادة أو نقصان؟ ونجدهما أيضا يضعان الأنامل التي تضغط تتحسس هذا الجسم الطري الناعم، وما هذه الأنامل إلا ترمومتر يقيس حرارة هذا الطفل وتجنس نبض قلبه خوفا عليه من تغيير طارئ أو مرض مفاجئ:

ولنتصور كيف تستطيع هذه الأم أن تكون مشاعرها مرتبطة بمشاعر رضيع وكيف تستطيع أن تستوعب كل حركاته وسكناته وتبلي كل رغباته بصدر واسع رحب ونجد الأب وهو في مكان عمله بعيدا عن طفله تتنازعه الهواجس والحيالات المرضية تمر على مخيلته، تتساؤلات وتساؤلات فيها مزيج من الألم والأمل هل هو مريض؟ هل مرتاح؟.. الخ يتضح أن تصيب الساعات دقائق والأيام ساعات، لكي يمر الوقت سريعا ليرى وليده وقلدة كیده ليرى السعادة التي يحلم بها. كم من مشاعر فياضة وأحاسيس مرهفة تدفقت نحو هذا الوليد وكه من الأمال التي رسمت حول مستقبله.. ومك من سعادة ضمى بها والأم ومشاق تحملت ومتاعب هانت من أجله.. إننا إذا جمعنا هذه التضحيات نجد أن الجبال تعجز أن تنوء بحملها.

ويكبر الوليد ويبدأ يجبو فتنتقل أسارير الفرح على وجوه الوالدين انجاز حققاه ونصر عظيم أحرزاه، لتتصور حنان هذين الوالدين فيالمرغم من أن الخطة التي تعدها هذا الوليد صغيرة مقابل التضحيات الكبيرة إلا أنهما اعتبرا هذه الخطوة مكافأة عظيمة لهما، وتأتي الخطوة التالية، فما أن يبدأ هذا الوليد بنطق أول حرف له في هذه الحياة حتى تغمرهما السعادة ويعتبرا كلمة بابا أو ماما المكسورة ذات الحروف المبعثرة، صوتا عنذا جميلا فصيحيا يريدان سماعه في كل وقت وتتبعها الخطوة الثالثة وهي المشي وهذه أكبر من سابقاتها فما أن يضع الوليد قدميه منتصباً حتى يحس الوالدان أن راية لهما قد ارتفعت وعلما في بيتهما أصبح يرزرف.

٢- طفل:

خطا الطفل خطوات سليمة وبدأ يعتمد على نفسه في تناول الطعام والشراب وبالتدرج بدأ يلبس ملابسه دون مساعدة أحد وبدأ جسمه مع تعدد ألوان الطعام يتضح حتى أصبح في الظاهر أكبر من سنه الحقيقي، وهنا يحط الوالدين رحالهما ويتفانسان الصعاء لأن الرحلة الشاقة قد وضعت أوزارها، وأن الحمل الثقيل قد ولى وزهب إلى غير رجعة وكان هذا الطفل الغض الطري كحال شاب بلغ العشرين زهذب ويأتي دون طفل:

■ إذا كانت البدانة عند الكبار مشكلة فإن البدانة عند الأطفال تعتبر مشكلة معقدة لأن الشخص البالغ يمكنه أن يلتزم بنظام غذائي معين أو برنامج لممارسة التمارين الرياضية، بينما الطفل الصغير لا يستطيع بسهولة الالتزام بما يفعله الكبير. والبدانة عند الأطفال من المشاكل الصحية الشائعة التي تساهم بتصديرها لنا الدول الغربية التي غزت مطاعمها عقول أطفالنا لأن الوجبات التي تقدمها مطاعم الوجبات السريعة غنية بالسعرات الحرارية، وتساعد على تراكم الدهون .وللأسف فإن الأم تعتقد أن اكتناز جسم الطفل بالدهون هو دليل صحة ، فالطفل البدين هو مثال الطفل الجميل الذي تحلم به كل أم عربية، وللأسف لا تعلم تلك الأمهات أنهم يضعن أولادهن على أول درجة من سلم السمنة التي يزداد بشكل مطرد ليصبح مرضا ينبغي علاجه.ولهذا فإن من واجب الأم مساعدة الطفل على التخلص من الوزن الزائد من أجل تجنب المخاطر الناجمة عنها، والمتملة بأمراض عديدة وخطيرة وقد أصبحت البدانة مشكلة حقيقية بين أطفال العالم، ففي ألمانيا بلغت هذه النسبة ٢١% عند الأطفال، أما في بلجيكا فتصل هذه النسبة إلى ١١%، وفي إيطاليا ١٥% .

وتشير الإحصاءات في أميركا إلى أن ٧١% من الأطفال الأميركيين بدينين منهم ٥% شديدو البدانة، ومن المتوقع أن تتضاعف هذه النسبة خلال السنوات الخمس المقبلة .
سوء العادات الغذائية
السبب الرئيس والأساسي للسمنة هو سوء العادات الغذائية التي تبدأ من الطفولة الأولى ففي وطننا العربي يكون سلوك الأمهات الخاطي في إطعام الطفل من دون قيد أو شرط هو السبب في بدانة الطفل، فالأم تجهل الأمراض التي تسببها السمنة . والتي تشكل خطرا على الطفل، إذ إن الخلايا الدهنية المتضخمة هي خلايا مرضية تفرز مواد شبه هرمونية في الجسم تؤدي للإصابة بمرض السكري بنوعيه: الشبائي والكهلي، وكذلك ارتفاع الضغط وما يرافقه من أمراض قلبية، بالإضافة لإصابات المفاصل بأنواعها .إن تلك الأمراض خطيرة جدا وتهدد الحياة، وإنما تؤدي على الأقل لمضاعفات لا تحمد عقبها.

السبيل لتفادي تلك الأخطار

تجدر الإشارة إلى أن حماية الطفل الغذائية لا تعني بحال من الأحوال حرمان الطفل من تناول الطعام أو تجويعه إنما تعني بشكل أساسي تعديل نمط تغذيته تدريجيا، فقد يكون صعبا منع الطفل من تناول الحلويات أو المعجنات أو الأطعمة الجاهزة كالشيبس والمشروبات الغازية وغيرها ولكنه لن يكون صعبا التخفيف من كمية هذه الأطعمة والمشروبات واستبدالها بالأغذية المفيدة التي تحافظ على صحة الطفل وتقيه من الأمراض.إن الحل يكمن في العادات الغذائية السليمة والصحية وليس الحمية، فالعادات السليمة تكمن فيما يلي:

- تناول الطعام بكميات قليلة ومتعددة (فمنح قوم لا تأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع)
- الابتعاد عن الوجبات السريعة الغنية بالدهون والسكريات .
- الابتعاد عن المشروبات الغازية، حيث إنها مضرة ١٠٠% وتؤدي إلى عسر الهضم .
- الابتعاد عن السكريات والحلوى أو منح الطفل كميات قليلة ومحسوبة منها.
- الإكثار من الخضراوات والفواكه وتعويد الطفل عليها.
- ممارسة الرياضة بمختلف أشكالها .
- افساح المجال واسعاً للطفل لكي يلعب إذ يرى الخبراء أن اللعب أحد الحلول المهمة لمشكلة البدانة لأنه يحدد نشاط الطفل ويستهلك الشحوم الزائدة ويساعد على النمو ويكسبه الثقة والقدرة على تحقيق النجاح والتفوق .
- متابعة وزن الطفل الصحيح عن طريق طبيب مختص بالكشف الدوري.■

وتؤدي إلى عسر الهضم .

- الابتعاد عن السكريات والحلوى أو منح الطفل كميات قليلة ومحسوبة منها.

- الإكثار من الخضراوات والفواكه وتعويد الطفل عليها.

- ممارسة الرياضة بمختلف أشكالها .

- افساح المجال واسعاً للطفل لكي يلعب إذ يرى الخبراء أن اللعب أحد الحلول المهمة لمشكلة البدانة لأنه يحدد نشاط الطفل ويستهلك الشحوم الزائدة ويساعد على النمو ويكسبه الثقة والقدرة على تحقيق النجاح والتفوق .

- متابعة وزن الطفل الصحيح عن طريق طبيب مختص بالكشف الدوري.■

وتؤدي إلى عسر الهضم .

- الابتعاد عن السكريات والحلوى أو منح الطفل كميات قليلة ومحسوبة منها.

- الإكثار من الخضراوات والفواكه وتعويد الطفل عليها.

- ممارسة الرياضة بمختلف أشكالها .

- افساح المجال واسعاً للطفل لكي يلعب إذ يرى الخبراء أن اللعب أحد الحلول المهمة لمشكلة البدانة لأنه يحدد نشاط الطفل ويستهلك الشحوم الزائدة ويساعد على النمو ويكسبه الثقة والقدرة على تحقيق النجاح والتفوق .

- متابعة وزن الطفل الصحيح عن طريق طبيب مختص بالكشف الدوري.■

وتؤدي إلى عسر الهضم .

- الابتعاد عن السكريات والحلوى أو منح الطفل كميات قليلة ومحسوبة منها.

- الإكثار من الخضراوات والفواكه وتعويد الطفل عليها.

- ممارسة الرياضة بمختلف أشكالها .

- افساح المجال واسعاً للطفل لكي يلعب إذ يرى الخبراء أن اللعب أحد الحلول المهمة لمشكلة البدانة لأنه يحدد نشاط الطفل ويستهلك الشحوم الزائدة ويساعد على النمو ويكسبه الثقة والقدرة على تحقيق النجاح والتفوق .

- متابعة وزن الطفل الصحيح عن طريق طبيب مختص بالكشف الدوري.■

35 Religion

د . مصطفى أبو سعد

مصدر متعة ولا يعرف متعة غيرها فعلى الأب أو الأم أن يهذب من روح الطفل ويذكر له أنه على استعداد لسماعه وحل مشكلاته وإزالة أسباب انفعاله وهذا ممكن إذا تحلى بالهدوء والذوق في التعبير عن مسببات غضبه.

٢-إحلال السلوك القومى محل السلوك المرفوض.

البحث عن مصدر الألفاظ البذيئة في بيئة الطفل سواء من الأسرة ـ الجيران ـ الأقران ـ الحضانة.

- يعرف الطفل عن مصدر الألفاظ البذيئة .

- إظهار الرفض لهذا السلوك وذمه علناً.

- التحلي بالصبر والهدوء في علاج المشكلة.

- مكافأة الطفل بالمدح والتشجيع عند تعبيره عن غضبه بطريقة سليمة.

- إذا لم يستجيب الطفل بعد ٤ ـ ٥ مرات من التنبيه يعاقب بالحرمان من شيء يحبه.

- يعود على الأسف كلما تلفظ بكلمة بذيئة

- ويكون هنا الأمر بنوع من الحزم والاستمرارية والثبات.

- أن يكون الوالدان قدوة صالحة لطفلهما وأن يبتعدا عن الألفاظ البذيئة.

- تطوير مهارة التفكير لدى الطفل وفتح أبواب للحوار معه من قبل الوالدين، فهذا يولد لديه قناعات ويعطي قدرة على التفكير في الأمور قبل الإقدام عليها■

علمه مهارات الحديث وفن الكلام من خلال الأمثلة والتدريب وعلمه الأسلوب اللائق في الرد .. لا يهمني تعبير مقبول لو قيل بهدوء واحترام للسامع .. وتصبح غير لائقة لو قيلت بسخرية واستهزاء بالمستمع..

٤- حول اللفظ بتعديل بسيط.

لو تدخلت بعنف لجعلت ابنك يتمسك باللفظ

ويكتشف سلاحًا ضدك أو نقطة ضعف لديك ..

ولكن حاول بكل هدوء اللعب على الألفاظ

بإضافة حرف أو حذفه، أو تغيير حرف، أو تصحيح اللفظ لدى الطفل موهماً إياه بأنه أخطأ

فلو كانت مثلاً كلمة قلعب غير لائقة فقل له: لا وإنما تنطق ملعب وهكذا.

إن من أكثر ما يعانيه الآباء والأمهات تلفظ

أبنائهم بألفاظ بذيئة وكلمات نابية ويحاولون

علاجها بشتى الطرق، ومن أهم طرق العلاج هي

توجيه شحنتا الغضب لدى الأطفال حتى يصدر

عنها رددود فعل صحيحة ويعاد الطفل ويتدرب

على توجيه سلوكه بصورة سليمة، ويتخلص من

ذلك السلوك المرفوض. وللوصول إلى هذا لا بد

من اتباع التالي:

١- التغلب على أسباب الغضب.

فالطفل يغضب وينفعل لأسباب قد نراها

تافهة كفقدان اللعبة أو الرغبة في اللعب الآن أو

عدم النوم وعلينا نحن الكبار عدم التهورين من

شأن أسباب انفعاله هذه فاللعبة بالنسبة له

المؤمن القوي خير وأحب إلى الله

سيف بن عبدالله الناعبي

■ عن الصحابي الجليل أنبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير: احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا لكان كذا وكذا ، ولكن قل قد ر الله وما شاء فعل ، فإن لو تفتحت عمل الشيطان) أخرجه مسلم وابن ماجه وأحمد والبيهقي وغيرهم .معاني مفردات الحديث الشريف القوي: لفظ عام للقوة، فليس المراد هنا قوة الجسم فحسب ، بل جاء اللفظ عاما فيمثل القوة بجميع أنواعها ، من قوة الإيمان وقوة الإرادة والتصميم ،وقوة العلم والنفس والبدن، (في كل خير) أي في كل من المؤمن القوي

والمراد،وهو فعل أمر يفيد الحرص والعناية بالشيء والاهتمام به. (لا تعجز) بكسر حركة حرف الجيم على الأرحج ، ويجوز تحريكه بالفتح ، وهو فعل أمر يفيد عدم التفريط والتقصير في العمل ، أي اعتمد على الله مع اتخاذ الأسباب .(لو) حرف يفيد التمني .. (وتفتح عمل الشيطان) .. أي أن (لو) تجر وساوس الشيطان،وأوهامه التي يلقبها على الإنسان فيكون سببا في خسراته وهلاكه المعنى العام للحديث الشريف في هذا الحديث النبوي الشريف حت على القوة وعلى الأخذ بأسباب العزة والنصر والكرامة، وأن ديننا الإسلامي العظيم لا يرضى لأتباعه أن يكونوا في ضعف وهوان

وفي ملة واستكانة،ومن المعلوم بدأمة أن صفة العزة من الصفات الملائمة للإيمان لقوله عز وجل : (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يؤمنون) ، فلا يجتمع إيمان وهوان ، كما لا يجتمع نور وظلم ، ولا هدى وضلال، وقد ورد لفظ (القوي) في الحديث الشريف بمدلوله العام الذي لا يقتصر على قوة الجسم المادية فحسب،بل يشمل هذا اللفظ القوة بجميع أشكالها من قوة البدن وقوة الإيمان، والأخلاق والنفس والعلم والإرادة والتصميم ، وجميع السبل التي تقوى الإنسان جسما وعقليا وروحيا ، وذلك حتى يبقى المؤمن مهيب الجانب عزيز النفس مصون الكرامة.القوة لبناء المجتمع ولكن هذا لا يعنى أن نوجه القوة ضد بعضنا بعضا، أو أن يهدم بعضنا بعضا فهذا أمر مرفوض وإنما المفروض والواجب أن توجه القوة لبناء المجتمع وتطوره وتنميته ، وحمايته من الأعداء الذين يخابرون له ورسوله ويعتدون على حرمت المسلمين وأوطانهم،والله سبحانه وتعالى يقول:(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوآلل وعدوكم) والمراد منتزهيون به أي يخفون الأعداء حتى لا يعتدوا عليكم. فالإسلام يعالج الأخطار قبل وقوعها ، فالرهبة أسلوب وقائي فلا يتجرأ العدو على ديار الإسلام .. وهذا هو مفهوم الإرهاب في الإسلام . أما الغرب فإنهم يفسرون الإرهاب بالاستعداد على الآخرين أي أنهم يحاولون معالجة الأخطار بعد وقوعها.إن الخير في القوة والضعف ويشير الحديث الشريف إلى أن الخير موجود لدى كل من المؤمن القوي والمؤمن الضعيف إلا أن المؤمن القوي يرجح على المؤمن الضعيف.كما يحث الحديث الشريف على الحرص والعناية والاهتمام بكل شئ ينفع الإنسان مع الاستعانة بالله العلي القدير،ولا يفرط في حمل الأمانة ولا يقصر في أدائه للعمل ، إذ لا تعارض بين الأخذ بالأسباب والاعتماد على الله عز وجل ، وإذا أصاب الإنسان مكروه أو أي أمر غير محمود وغير مرغوب فيه ، فلا يجوز له أن يتحسر أو أن يضع وقته بتبريد(لو) في هذا المجال لأن ذلك يفتح عمل الشيطان مع الإشارة إلى أن هذا الأسلوب يقود إلى محظورين اثنين هما :الاعتراض على حكم الله وإرادته ، بشكل مباشر أو غير مباشر .- الاستسلام واليأس والقنوط وعدم الحصول على أية فائدة بقولنا لفظ " لو".فالواجب على المؤمن أن يؤمن بقضاء الله وقدره ، على اعتبار أنه ركن من أركان الإيمان الستة ، ومن مظاهر هذا الإيمان أن يرضى بما قسم الله له وقدر

، وعلى المؤمن أن يدرك بأن علم الله الأزلي غير مجبر للإنسان .. فلا يستطيع الإنسان أن يكشف علم الله إلا بعد وقوع الشيء لا قبل وقوعه.وفي الوقت نفسه ينبغي على الإنسان أن يجد النشاط بالعمل الجاد والنافع والمثمر وأن يعوض على ما فاته ، فلا يجوز له أن يقبع في بيته وأن يجتر أحزانه وأن يستسلم للأحداث ويكرر لفظ لو فان لو لا تسغه في أي شئ ولا تساعد في الخروج من الأزمة التي هو فيها بل أن لو تجر عليه وساوس الشيطان وأوهامه ومن هنا تبرز ثمرة الإيمان والعزيمة الصادقة في مواجهة الصعاب التي لا يتراجع أمامها إلا مهزوز الإيمان ضعيف الشخصية.■

نعم بخمسين ألفا ؟

فذهب الرجل وهو يشكر الله – الله تعالى – على ما اتعم به عليه وعزم على ألا يشكو فقره بعد ذلك إلا لاله وحده ■

فقال الرجل : لا .

فقال الحكيم: أيسرك أنك مجنون ولديك عشرة آلاف درهم ؟

فقال الرجل : لا .

فقال الحكيم : أما تستحي أن تشكو مولاك وله عندك

■ ذهب رجل إلى أحد الحكماء وشكا إليه فقره .فقال

له الحكيم: أيسرك أنك أعمى ولك عشرة آلاف درهم ؟

فقال الرجل: لا فقال الحكيم : أيسرك أنك مقطوع اليدين والرجلين ولديك عشرة آلاف درهم؟

^[1] فذهب الرجل وهو يشكر الله – الله تعالى – على ما اتعم به عليه وعزم على ألا يشكو فقره بعد ذلك إلا لاله وحده ■

^[2] فذهب الرجل وهو يشكر الله – الله تعالى – على ما اتعم به عليه وعزم على ألا يشكو فقره بعد ذلك إلا لاله وحده ■